عدم الزيادة واو شكر الرادي او من عطف خاص على عام اهتماما بصلة
الارحام لكن منع بعض المحققين ادني قوله لدنيا يصيبها او امراة ينكحها في
حديث انما الاعمال ان تكون من عطف الخاص على العام لان او لا يعطف بها خاص
على عام كذا قال واحتمال ارادة الصلاة في هذا الحديث بمعنى العطية بعيد لذكر
الوطئة فيه فيلزم تشبيه تكرار وتاكيد والتاسيس اولى منه وصلة
الجاه وعطفه موجبان العطايا الفاضلة وقد دل هذا الحديث على
طلب الوطئة والصلة فاولى فواصلها فزكاة الجاه منه فهو حديث
من شواهدها فلهذا اوردناه في بابها فلا تغفل يا من خاله من اهل
زكاة الجاه شريف رضا بها وحديث رضي قوا فان الصدقة فكاك
من النار او فكاك من النار خرجه ابن عساكر وفي رواية للطبرا
انها حجاب من النار لمن احتسبها الحديث وواجد ان زكاة الجاه
من الصدقة كما سبق وان ما ديه زكاته احتسبها فيها لموده معا
حصل له بها فكاكا وحجابا من النار وهذا الحديث الذي هو من شواهدها
واد الصدقات من جاه وغيرها نفع النار لحديث اتقوا النار
ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء
الحديث ابو يعلى والديلمي والدارقطني بسند ضعيف يعمل به والضمير عائد الى الصدقة
المفهومة من الحديث لا الى التمرة ولا الى الصدقة لان احاديث دلت على اتمام الصدقة
هذه المذكورة واتيانه حديث ايها الناس اتقوا من افضل الحديث الى ان قال
ان احدكم لاتى الله اولاقى الله فقائل له الم اجعلك سميعا بصيرا الى ان قال
فاذا انذرتك الحديث وفي اخره فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة
اني لا اخشى عليكم الفاقة الحديث اخرجه احمد وغيره ولطوله مع عطفه طويناه اكثره

فيحلان

واكتفينا بمحل الشاهد منه لما تحتر بصدره وفي الحديث المذكور
دلالة على ان الكلمة الطيبة احط رتبة من شق التمرة مع ان الكلمة
اعلى في عموم النفع في قبل الشفاعة وزكاة الجاه وكافة الحكمة في حط
رتبتها على رتبة التمرة للاشارة لا تحريك الهمم الى الكلمة حيث
كانت شق التمرة المسموحة بها عند البخيل اعلى منزلة ولما في
شق التمرة من حفظ رمق النفس التي من احياها فكانما احيا الناس
جميعا ولما ان الكلمة اقل مؤنة ولا مشقة فيها على المتكلم لانها مجرد
تحريك الشفة وشق التمرة قال وان لم يكن من المسقوط ومن شان
النفوس الشح به فهو اعلى مكان الشق فتامل بعد فتحت لك باب
هذه اللطائف فكن حول باب كعبتها كالطائف ولا تعد فتح الباب
الى ما وراء الحجاب وحسبي ما اشرت به في قولي لانها مجرد تحريك
الشفة فان ذلك يكفي اللبيب اجراء على شفاعته الحسنة لاداء زكاة
جاهه عنده وترادي مرتبته نجر الى اهل الحرمين مثلا نفعا في سند
يكفي اللبيب اشارة مكنونة وسواه يدعي بالنداء العالي
وعم جاء فضل الحسنة في حسنات الحرم المتعدي فعل نفعها الى
مفاعيل كارامل واطفال وحرم بل في حديث طويل فبكلمة طيبة
بها تجزي الحسنة عن امثالها الى سبعمائة ضعف الحديث اخرجه
الطبراني وحديث ليس بالطويل لفظه ما من عبد يتصدق بصدقة
يبتغي بها وجه الله الا قال الله له يوم القيامة عبدي رجوتني فلن
اخيبك حرمت جسدك على النار وادخل من اي ابواب الجنة شئت اخرجه
ابن لال والديلمي وعنه في الحديث نكرة وهو في سياق النفي فتعم كل عبد

Copyright © King Saud University